@ 218 @ (^ مرتين ولتعلن علوا كبيرا (4) فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس) * * * * وإذا لبس قال : الحمد ا ، وفي بعض الروايات : أنه إذا دخل قال : الحمد ا ، وإذا خرج قال : الحمد ا ، وكذا في القيام والقعود . .

وروي أنه لم يخط خطوة إلا ذكر ا تعالى ، فقال : (^ إنه كان عبدا شكورا) أي : كثير الشكر . .

قوله تعالى : (^ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب) الآية . القضاء : فصل الأمر بالأحكام ، ومعنى قضينا ها هنا أي : أوحينا ، وأعلمنا . .

وقيل معناه : وقضينا على بني إسرائيل في الكتاب . .

وقوله : (^ لتفسدن في الأرض مرتين) أي لتعصن في الأرض مرتين . وقوله : (^ ولتعلن) أي : لتتعظمن وتبغن وتتكبرن . .

وقوله : (^ علوا كبيرا) أي : كبرا عظيما . .

قوله تعالى : (^ فإذا جاء وعد أولاهما) يعني : أولى المرتين . وفي القصة : أن فسادهم في المرة الأولى وكان بقتل إشعيا النبي - عليه السلام - وارتكابهم المعاصي ، ورفضهم ما أمروا به . وفي بعض التفاسير : أنهم عبدوا الأوثان . .

والأرض المذكورة : أرض الشام ، وأرض بيت المقدس . وقوله : (^ بعثنا عليكم عبادا لنا) هذا البعث هو مثل قوله تعالى : (^ أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين) فيجوز أن تكون بمعنى التسليط ، ويجوز أن تكون بمعنى التخلية بينهم وبين القوم ، [واختلفت] الأقاويل في أنهم من كانوا ؟ .

قال ابن عباس : هم جالوت وقومه ، وقال سعيد بين المسيب : بخت نصر الفارسي ،